

Syrian Economic Sciences Society

Established 1965 – No. 816

Member of The Arab Economists Union



جمعية العلوم الاقتصادية السورية

أشهرت برقم ٨١٦ لعام ١٩٦٥

عضو اتحاد الاقتصاديين العرب

السيادة الغذائية

الدكتور نبيل مرزوق

ورقة عمل لحلقة نقاشية بمقر الجمعية 2018/12/18

السيادة الغذائية المحتويات

- 1- تمهيد
- 2- مؤشر الأمن الغذائي ومؤشراته الفرعية
- 3- التغيرات على مؤشر الأمن الغذائي 2010-2014
- 4- التغيرات على مؤشر الأمن الغذائي 2010-2014 على مستوى المحافظات
- 5- الحصول على الغذاء في المحافظات السورية
- 6- التغير في النمط الغذائي 2010-2014
- 7- التغير في مصادر المواد الغذائية
- 8- التغير في مصادر الدخل الأسري 2010-2014
- 9- السيادة الغذائية المفهوم والأسباب و المرتكزات وسياسات تنفيذها (1- 4)
- 10- بعض السياسات العاجلة والمطلوبة لمرحلة ما بعد الحرب

السيادة الغذائية

تمهيد

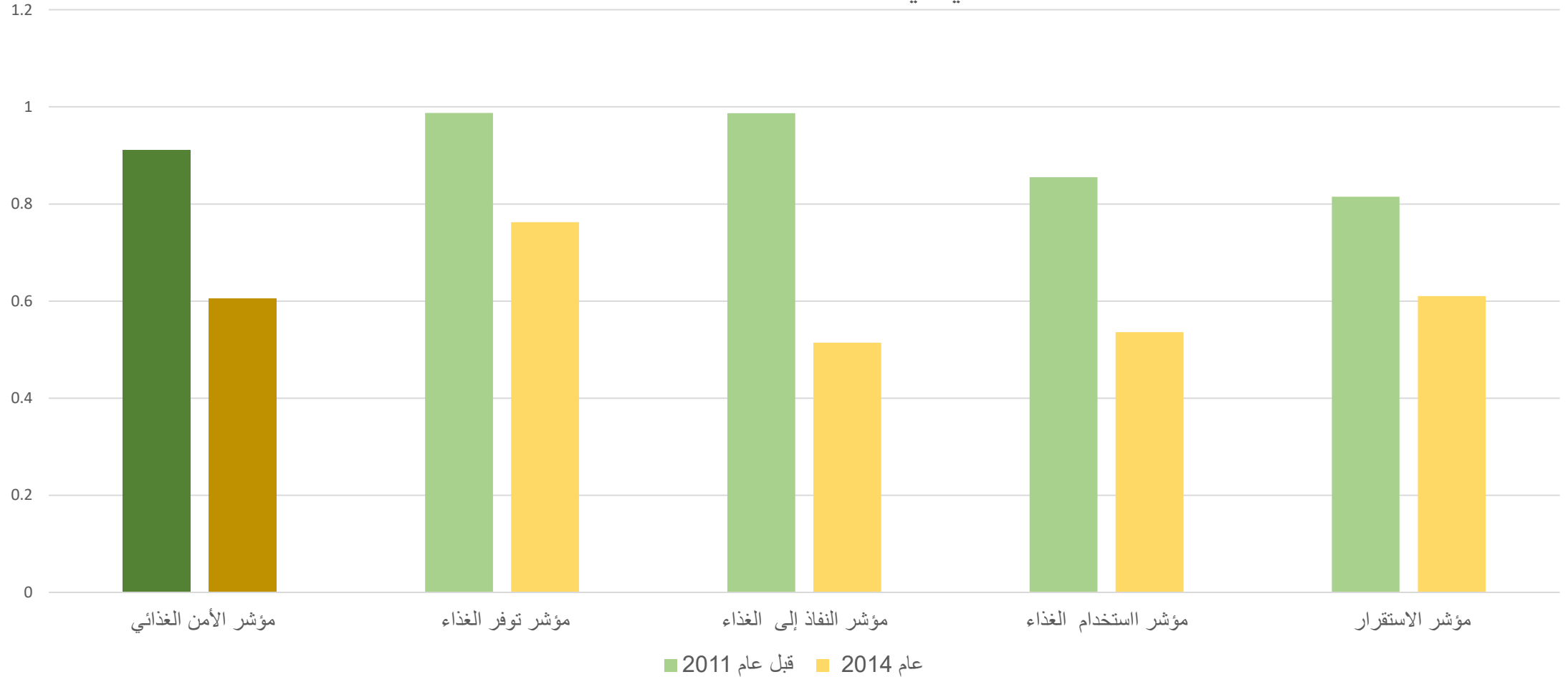
- الحروب الداخلية تدمر المجتمعات وتغيرها حيث تتغير البنى الإنتاجية والاجتماعية وتصبح أكثر ريعية، وتتغير علاقات القوة وتنشأ قوى جديدة تغير موازين القوى التي كانت سائدة
- الأمن الغذائي حق أصيل من حقوق الإنسان غير قابل للتصرف، تدمره الحروب وتحرم الضعفاء منه
- تهدد الحروب سيادة المجتمعات على غذائها، بتهديدها للموارد والملكية وعمليات الإنتاج والتوزيع والقدرة على الحصول على الغذاء
- لا يتحقق الأمن الغذائي دون وجود سيادة مجتمعية على الانتاج والتسويق والتوزيع واستخدامات الأراضي وملكيته (المنتجون والمجتمع المحلي والسلطات التمثيلية المنتخبة).
- يقوم البحث في الأمن الغذائي في سوريا على نتائج المسح الميداني الشامل للأراضي السورية الذي قام به المركز السوري لبحوث السياسات بالتعاون مع المكتب المركزي للإحصاء في دمشق عام 2014 بغرض إعداد التقرير الوطني الدوري عن حالة السكان الذي نشر المكتب المركزي للإحصاء مؤخراً بعض نتائجه.
- يتميز المؤشر الذي بناه المركز بأنه شامل لكافة المناطق في سوريا (698 منطقة تمثل جميع المحافظات) وهو ما تفتقر له المؤشرات الأخرى التي قامت بإعدادها بعض المنظمات المحلية والدولية .

مؤشر الأمن الغذائي ومؤشراته الفرعية

المؤشر الكلي	المؤشرات الفرعية	مكونات المؤشرات الفرعية	التثقييل ضمن المؤشر الفرعي	التثقييل	
مؤشر الأمن الغذائي	مؤشر الوفرة	توفر المواد الغذائية الأساسية	%100	%25	
	مؤشر النفاذ	القدرة على الحصول على المواد الغذائية الأساسية	%100	%25	
	الاستخدام		جودة الغذاء	%30	%25
			توفر ماء الشرب	%40	
			توفر غاز الطهي	%10	
			هيكل الغذاء	%20	
	الاستقرار		مصادر المواد الغذائية الأساسية	%50	%25
			مصادر الدخل	%50	

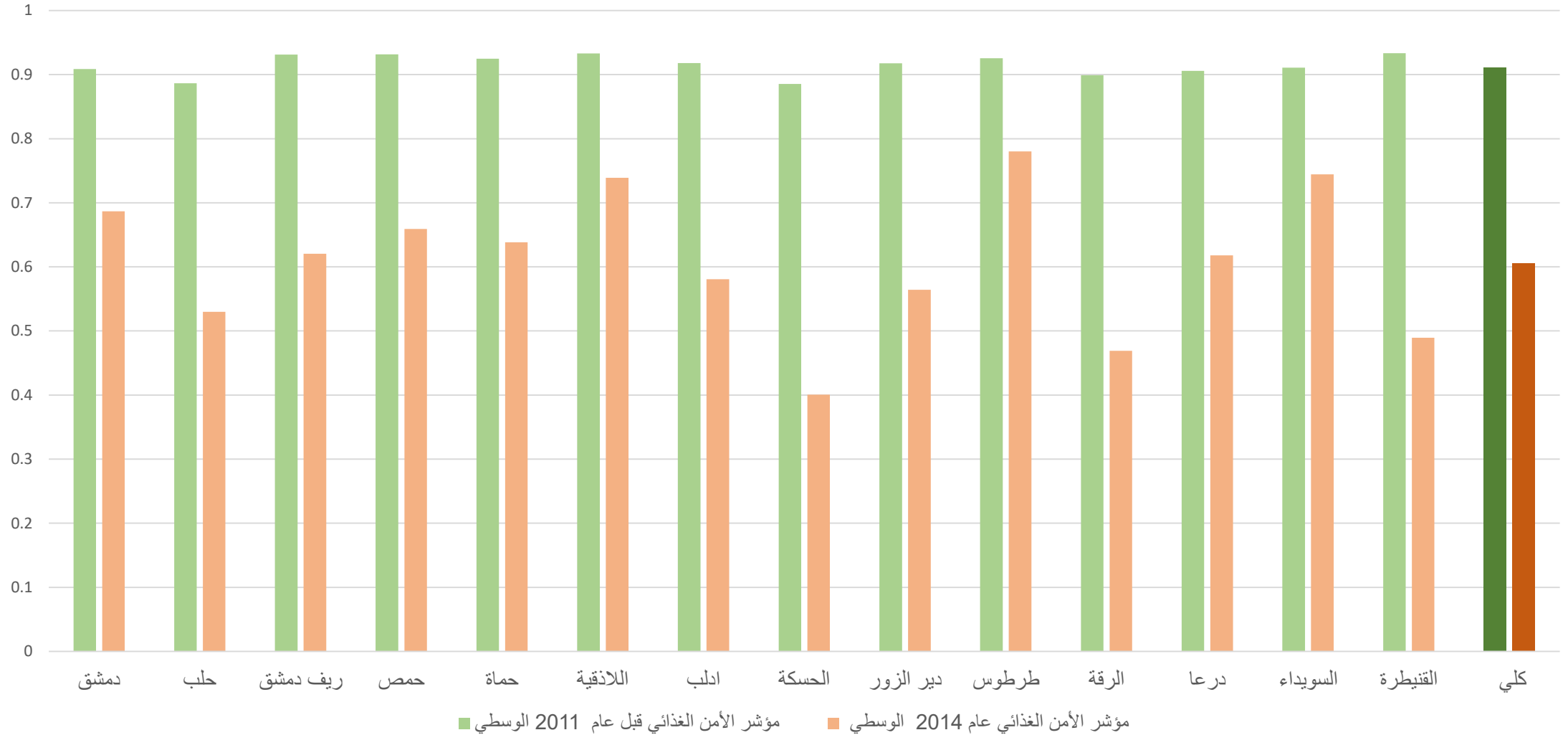
التغيرات على مؤشر الأمن الغذائي 2010-2014

مؤشر الأمن الغذائي في سوريا ومؤشراته الفرعية 2010-2014



التغيرات على مؤشر الأمن الغذائي 2010-2014 على مستوى المحافظات

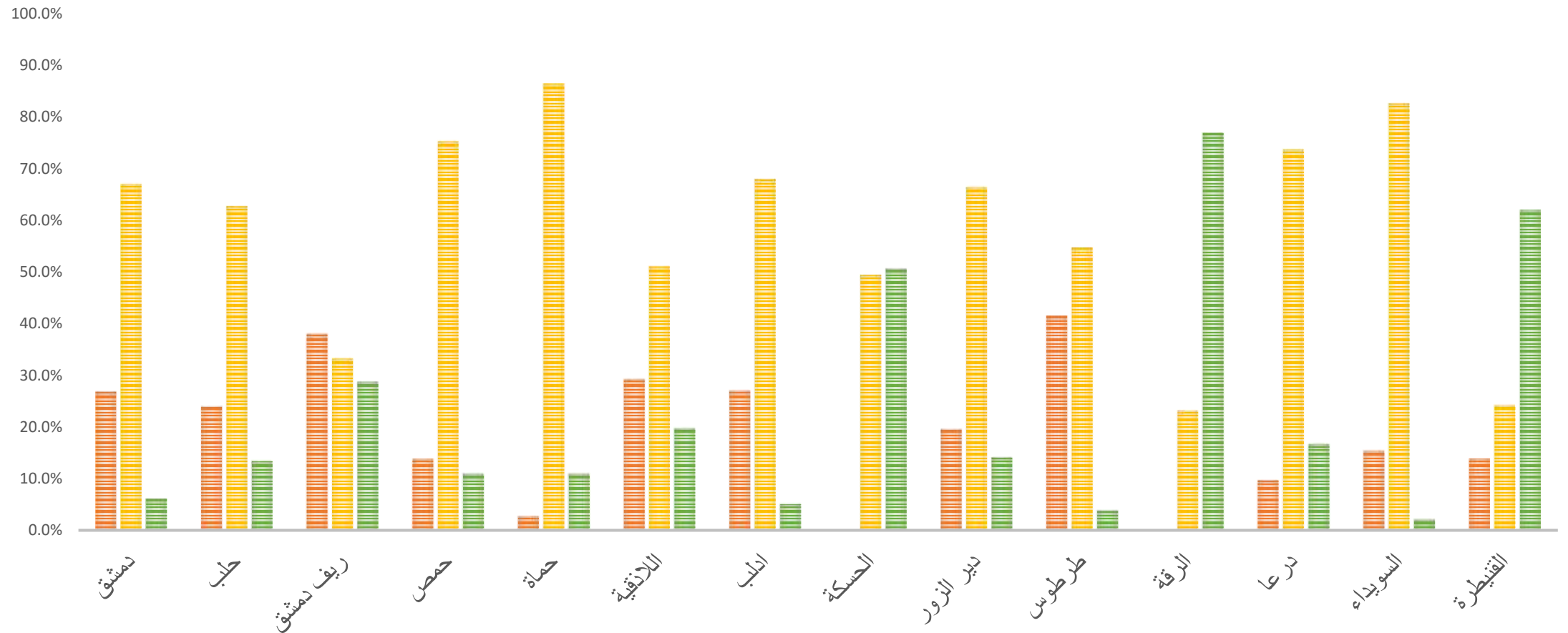
الأمن الغذائي في سوريا 2010 و2014 حسب المحافظات



الحصول على الغذاء في المحافظات السورية

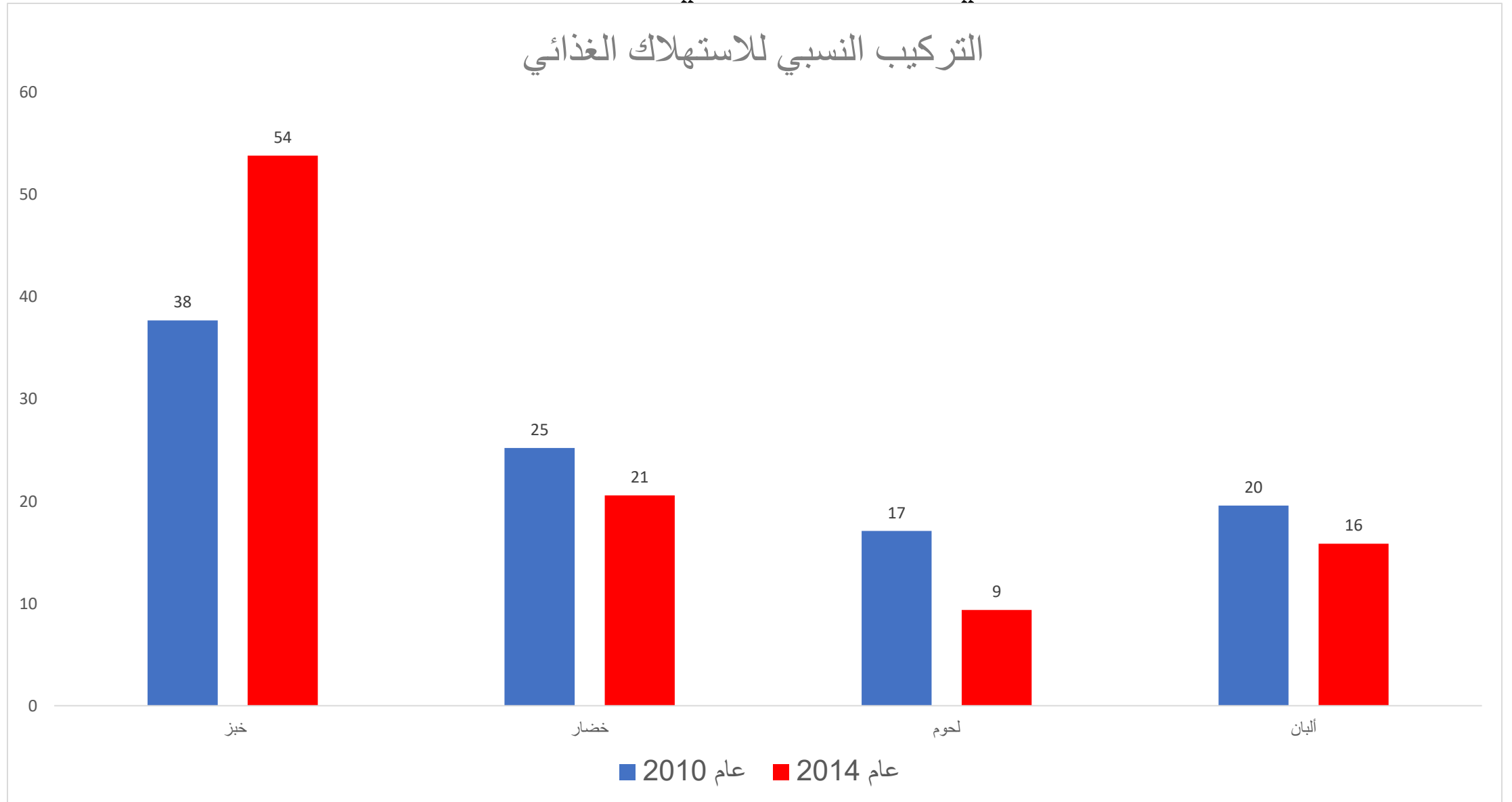
حصول الافراد على المواد الغذائية الأساسية عام 2014 على مستوى المحافظات

جيد وسط سيء



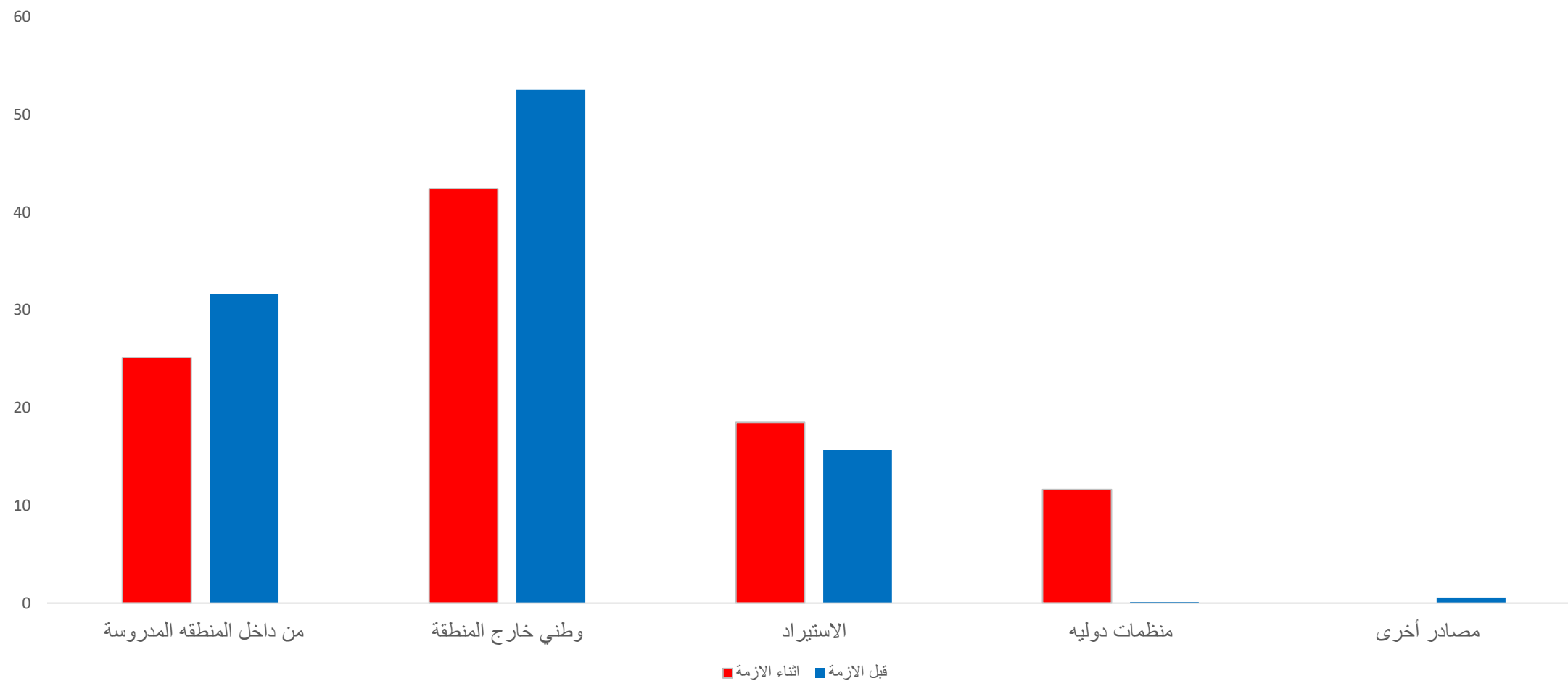
التغير في النمط الغذائي 2010-2014

التركيب النسبي للاستهلاك الغذائي



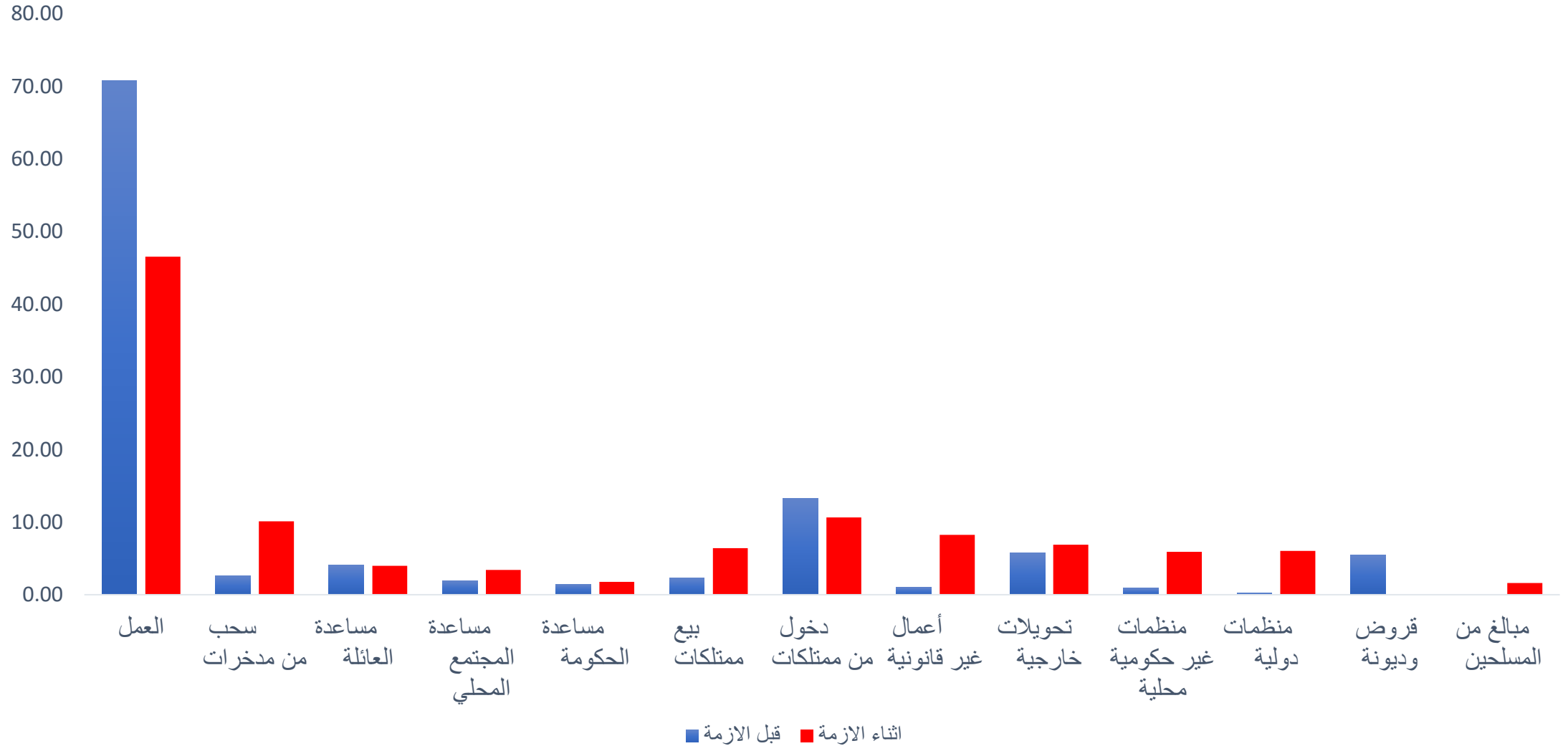
التغير في مصادر المواد الغذائية

التركيب النسبي لمصادر المواد الغذائية



التغير في مصادر الدخل الأسري 2010-2014

التوزيع النسبي لمصادر الدخل



السيادة الغذائية

المفهوم والأسباب و المرتكزات وسياسات تنفيذها - 1

- السيادة الغذائية هي حق الشعوب في أغذية صحية ومناسبة من الناحية الثقافية والمنتجة من خلال الأساليب المستدامة والسليمة بيئياً، وهي حقها في تحديد نظمها الغذائية والزراعية (Nyeleni 2007)
- المؤتمر العالمي للغذاء في عام 1974 أعلن أن "كل رجل وامرأة وطفل له الحق غير القابل للتصرف في التحرر من الجوع وسوء التغذية من أجل تطوير والحفاظ على قدراته الجسدية والعقلية"
- تعرف الفاو مفهوم السيادة الغذائية بأنه " مفهوم متعدد الأبعاد لدعم مكافحة الجوع وتحقيق التوازن الغذائي"
- يرتبط مفهوم السيادة الغذائية بالتشريعات والسلطة المركزية عبر ممثلي الشعب والمؤسسات والمجتمع المدني وقدرتها على تحديد سياساتها الزراعية دون تأثيرات خارجية

السيادة الغذائية

المفهوم والأسباب و المرتكزات وسياسات تنفيذها - 2

- الأمن الغذائي في تعريفه المحايد حفز الدول التي اتبعت سياسات ليبرالية إلى السعي لتحقيق الأمن الغذائي بأي وسيلة كانت ما شجع على تصنيع الزراعة والاعتماد على الإعانات واستخدام البذار المعدل وراثيا وجعلها معتمدة على الشركات متعددة الجنسيات في ظل اتفاقيات منظمة التجارة العالمية وانفتاح الأسواق.
- ادخال الزراعة في اتفاقيات منظمة التجارة العالمية، وإعطاء حق الملكية الفكرية أولوية في الحماية، ما عزز احتكار الشركات الكبرى لبراءات الاختراع للتكنولوجيا والبذار المعدل وراثيا والمبيدات وغيرها.
- عدم التماثل في القوة بين الأسواق والدول المنخرطة في التبادل وبالتالي ضعف الموقف التفاوضي للدول ذات الاقتصادات الضعيفة.
- تحويل المنتجات الزراعية وخاصة الغذائية إلى سلعة مثل أي سلعة أخرى غير مرتبطة بمجتمعها المحلي واحتياجاته ونمط تغذيته (التوجه نحو إنتاج الوقود الحيوي، وإنتاج المحاصيل لتلبية طلب الأسواق الغنية، والزراعة الصناعية التي تهيمن عليها الشركات الكبرى) تجربة الثورة الخضراء

السيادة الغذائية

المفهوم والأسباب و المرتكزات وسياسات تنفيذها - 3

- الحرب الداخلية السورية عرضت الأمن الغذائي لملايين السوريين للخطر، وجعلت نسبة كبيرة منهم غير آمنة غذائياً
- هيمنت قوى الأمر الواقع على الإنتاج الزراعي وتسويقه في مناطق سيطرتها
- استخدم الغذاء كأداة حرب من خلال منعه عن الأطراف الأخرى ومن خلال الحصار لمناطق سيطرة المعارضة، ومنع عنها البذار والوقود والأسمدة والمبيدات بل ومياه الشرب
- تم الاستيلاء على أراضي ومحاصيل الأطراف المتنازعة
- ازدادت التبعية والاعتماد على دول الجوار والدول الأخرى والإعانات للحصول على الغذاء
- تحول بعض المزارعين إلى زراعات تصديرية على حساب السوق المحلي التي أصبحت تعاني من اختلالات كبير في العرض والطلب وفي استخدام الموارد بما فيها البشرية

السيادة الغذائية

المفهوم والأسباب و المرتكزات وسياسات تنفيذها - 4

الركائز الستة للسيادة الغذائية

1- التركيز على الغذاء للناس من خلال:	أ - جعل احتياجات الأفراد من الغذاء في مركز السياسات. ب- التأكيد على أن الغذاء أكثر من أن يكون سلعة فقط
2- إعطاء قيمة لمزودي الغذاء من خلال	أ- دعم شروط العيش المستدام، ب- احترام العمل الذي يقوم به جميع موردي الغذاء
3- تمركز النظام الغذائي من خلال:	أ- تقليص المسافة بين العارضين والمستهلكين، ب- رفض الاغراق والمساعدات الغذائية غير الملائمة. ت- مقاومة الاعتماد على شركات بعيدة وغير خاضعة للمساءلة
4- جعل الرقابة على المستوى المحلي من خلال	أ- جعل الرقابة في أيدي موردي الغذاء المحليين. ب- الاعتراف بالحاجة للإقامة والمشاركة في الأراضي. ت- رفض خصخصة الموارد الطبيعية.
5- تطوير المعارف والمهارات من خلال:	أ- البناء على المعارف التقليدية. ب- استخدام البحث لدعم ونقل هذه المعرفة إلى الأجيال المقبلة. ت- رفض التكنولوجيا التي تقوض نظام الغذاء المحلي.
6- العمل مع الطبيعة من خلال:	أ- تعظيم مساهمة النظام الايكولوجي. ب- تعزيز المرونة. ت- رفض تكثيف الطاقة، وأساليب الانتاج الأحادية والصناعية المدمرة.

السيادة الغذائية

بعض السياسات العاجلة والمطلوبة لمرحلة ما بعد الحرب

- تفعيل دور المجتمع المدني والقطاع الخاص من خلال منح الحريات العامة والخاصة وحرية التعبير والمحاسبة والمساءلة على الممارسات التي ينتهجها الأطراف المتنازعة فيما يتعلق بتحقيق الأمن الغذائي والسيادة الغذائية وتجريم استخدام الطعام كسلاح.
- وضع خطة استجابة للعوامل المناخية التي أثرت على الإنتاج الزراعي على المدى القصير
- قطاعياً لا بد من إعادة تأهيل القطاع الزراعي من خلال إعادة تأهيل الأراضي القابلة للزراعة التي تعرضت للتلوث نتيجة العمليات القتالية من خلال إدراجها ضمن خطة زراعية خاصة تأخذ بعين الاعتبار الآثار التدميرية نتيجة الحرب والآثار البيئية الناتجة عن مختلف أنواع الأسلحة المستخدمة وخاصة المحظورة منها.
- إعادة تأهيل أنظمة الري والسدود والآبار الجوفية والارتوازية وتوفير المواد الأولية اللازمة لضخ المياه كالطاقة الكهربائية والفيول لإعادة العمل بالمضخات بأسعار مدعومة. لإضافة إلى استئناف العمل بمشاريع الري الحديث وتوسيعها.
- توفير البذار والأسمدة للفلاحين والاعلاف للمنتجين الزراعيين وإعادة تأهيل المداجن وزرائب الماشية التي تعرضت للتدمير أثناء الحرب
- وضع خطة لإعادة النازحين بسبب الحرب إلى مناطقهم ومدنهم وإعادة تأهيل المرافق العامة والمدارس والمستشفيات وتوفير قروض سكنية طويلة الأجل لإعادة إعمار المساكن.
- مراجعة السياسات الزراعية التي انتهجتها الحكومة وإعادة تفعيل عمل صندوق الدعم الزراعي بهدف المساعدة على تنفيذ السياسات الزراعية والمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي ورفع الكفاءة الاقتصادية للإنتاج وتعزيز قدرات المزارعين وتحسين شروط معيشتهم لتحقيق استدامة للأمن الغذائي.